

تفسير ابن ابي حاتم

@ 1614 @ قوله تعالى : واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى .

8535 اخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروني قراءة ، ثنا محمد بن شعيب اخبرني عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ، عن ابيه زيد بن اسلم انه حدثه ، عن عطاء بن يسار ، عن ابي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الله تبارك وتعالى لما ان خلق ادم مسح ظهره ، فخرجت منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ، ونزع ضلعا من اضلاعه فخلق منه حواء ثم اخذ عليهم العهد : الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ثم اختلس كل نسمة من بني ادم بنوره في وجهه ، وجعل فيه البلوي الذي كتب انه يبتلي بها في الدنيا من الاسقام ، ثم عرضهم على ادم فقال : يا ادم هؤلاء ذريتك واذا فيهم الاجذم والابرص والاعمى وانواع الاسقام ، فقال ادم : يا رب لم فعلت هذا بذريتي ؟ قال : كي تشكر نعمتي يا ادم ، وقال ادم : يا رب من هؤلاء الذين اراهم اظهر الناس نورا ؟ قال : هؤلاء الانبياء ، يا ادم من ذريتك قال : فمن هذا الذين اراه اظهرهم نورا ؟ قال : هذا داود يكون في اخر الامم ، قال : يا رب كم جعلت عمره ؟ قال ستين سنة ، قال يا رب كم جعلت عمري ؟ قال : كذا وكذا قال : رب فزده من عمري اربعين سنة حتى يكون عمره مائة سنة قال : اتفعل يا ادم ؟ قال : نعم يا رب ، قال : فنكتب ونختم ؟ انا ان كتبنا وختمنا لم نغير ، قال : فافعل اي رب ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلما جاء ملك الموت الى ادم ليقبض روحه قال : ماذا تريد يا ملك الموت ؟ قال : اريد قبض روحي ، قال الم يبق من اجلي اربعون سنة ؟ قال : اولم تعطها ابنك داود ؟ قال : لا ، قال : كان ابو هريرة يقول : فنسى ادم ونسيت ذريته ، وجد ادم فجحدت ذريته ، قال ابن شعيب : اخبرني ابو حفص بن ابي العاتكة قال : وعمره كان الف سنة . .

8536 حدثنا ابي ، ثنا ابو صالح كاتب الليث ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن ابي طلحة ، عن ابن عباس : قوله : واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم قال : ان الله خلق ادم ثم اخرج ذريته من صلبه مثل الذر فقال لهم : من ربكم ؟ قالوا الله ربنا ، ثم اعادهم في صلبه حتى يؤلد كل من احد ميثاقه ، لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم الى ان تقوم الساعة .